بعض المشكلات النفسية والاجتماعية والأسرية والمدرسية كمنبئات لمفهوم الذات لدى الطالبات الموهوبات بالمملكة العربية السعودية

إعـــــداد

أ/ إيمان عبد العزيز أحمد القاضي

باحثة ماجستير – كلية التربية

جامعة الملك فيصل – المملكة العربية السعودية

بعض المشكلات النفسية والاجتماعية والأسرية والمدرسية كمنبئات لمفهوم الذات لدى الطالبات الموهوبات بالمملكة العربية السعودية

أ/ إيمان عبد العزيز أحمد القاضي*

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين بعض مشكلات الموهوبات (المدرسية، الأسرية، النفسية، الاجتماعية) وأبعاد مفعوم الذات لديهن، بالإضافة إلى التنبؤ بأبعاد مفهوم الذات (الأسري، النفسي، الأكاديمي، الاجتماعي) في ضوء المشكلات التي تتعرض لها الطالبات الموهوبات، وتكونت عينة الدراسة من ٥٧ طالبة موهوبة من طالبات المرحلة المتوسطة، وقامت الباحثة بإعداد مقياس لمشكلات الموهوبات تكون من ٢١ عبارة موزعة على أربعة أبعاد للمشكلات ومقياس آخر لمفهوم الذات يتكون من ٢٠ عبارة موزعة على أربعة أبعاد لمفهوم الذات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التنبؤي وأظهرت النتائج أنه يوجد ارتباط دال احصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 بين مشكلات الموهوبات ومفهوم الذات لديهن، كما أظهرت امكانية التنبؤ بمفهوم الذات الأسري للموهوبات من خلال بعد المشكلات الأسرية، ويمكن التنبؤ بمفهوم الذات الأكاديمي للموهوبات من خلال بعد المشكلات الأسرية والنفسية، يمكن التنبؤ بمفهوم الذات الشخصي للموهوبات من خلال بعد المشكلات الأسرية والنفسية والاجتماعية، ويمكن التنبؤ بمفهوم الذات الاجتماعي للموهوبات من خلال بعد المشكلات النفسية والاجتماعية.

كلمات مفتاحية: المشكلات النفسية – المشكلات الاجتماعية – المشكلات الأسرية – المشكلات المدرسية – مفهوم الذات– الموهبة.

* **أ/ إيمان عبد العزيز أحمد القاضي:** باحثة ماجستير– كلية التربية– جامعة الملك فيصل– المملكة العربية السعودية.

Abstract:

Some of the social, psychological, school and family problems as predictors for self –concept of female gifted students**.** The current study aimed to investigate the relation between The social, psychological, school and family problems and self- concept (dimension and total score) of female gifted students, and the the predictability of self – concept through gifted problems, The study sample consisted of 57 female gifted students, the tools of the study includes a scale for gifted problems and also a scale for self concept, both scales were consisted of four dimensions. The predictive method was used since it is appropriate to the nature of the study.

The study concluded the following results: - There is statistically significant relationship between gifted problems (total score) and self- concept (total score) at the level of significance ≤ 0,01. -Students family problems affect significantly their academic, family and personal self-concept. -Students psychological problems affect significantly their academic, social and personal self-concept. -Students social problems affect significantly their social and personal self- concept.

المقدمة:

يعد النشء رهان المستقبل للدول في تطلعها نحو غد يافع ومشرق ومفعم بالأمل والرخاء، والموهوبون منهم على وجه الخصوص يمثلون قادة الأمة وعمادها وروادها في الفكر والعلم والفن، كما أنهم يمثلون الثروات الحقيقية لشعوبهم بل كنوزها وأغنى مواردها البشرية وعليهم تنعقد الآمال في التصدي للصعاب والمعوقات وحل المشكلات التي تعترض مسيرة التنمية وارتياد آفاق المستقبل ومواجهة تحدياته.

وقد جاءت العديد من الدراسات العلمية لتؤكد على أهمية مفهوم الذات باعتباره أحد المتغيرات النفسية الهامة التي توجه التعلم والسلوك الإنساني، حيث تشير سعاد البشر (٢٠٠٩) أن الذات هو جوهر الشخصية ومفهوم الذات هو حجر الزاوية بها، وهو ليس شيئاً موروثاً لدى الإنسان وإنما يتشكل من خلال تعامل الفرد مع بيئته منذ الطفولة وعبر مراحل حياته المختلفة في ضوء محددات اجتماعية ونفسية ويصقل من خلال الخبرات الذاتية وأشكال التقويم التي يتلقاها الفرد من الأشخاص المهمين في بيئته كالآباء والمعلمين.(علاونه وحمد، ٢٠١٠)

وقد حظي مفهوم الذات بالكثير من البحث فيما يتعلق بنظرياته ومنهجيته وعلاقته بالمتغيرات الأخرى لفئة العاديين إلا أنه لم يحض بذات الاهتمام والبحث بالنسبة لفئة الموهوبين والمتفوقين، وفي ظل التطور الكبير في مجال الأبحاث التربوية والنفسية المتعلقة بالموهوبين التي فسرت الموهبة كظاهرة لا تقتصر على الجانب المعرفي بل تمتد للسمات الشخصية والوجدانية والدافعية، فقد برزت الحاجة للمزيد من الدراسات العلمية التي تفسر التفاعل بين خصائص الموهوبين المميزة والبيئات التي ينشئون خلالها، وانتشر الوعي بوجود العديد من المشكلات التي تواجه الموهوبين وتعوق تقدمهم ونموهم، كما فرضت مشكلات الموهوبين نفسها بصورة أكثر الحاحاً على الأنظمة التربوية (الأحمدي، ٢٠٠٦).

ويرى كارل روجرز أن مفهوم الذات قوة دافعة تعطي القوة والمرونة للسلوك الإنساني، وأن الطريقة المثلى لإحداث تغيير في السلوك تستلزم تعديل مفهوم الفرد عن ذاته حيث يقوم مفهوم الذات الموجب بدور المتغير الوسيط الذي يخفف من المشكلات والظروف الضاغطة (زهران، ١٩٩٧)، كما يعتبر أن مفهوم الذات يعمل كموجه للسلوك، فالمفهوم الإيجابي يدفع بالفرد إلى مواجهة المواقف الحياتية

بشجاعة وثقة، في حين يشعر الشخص صاحب المفهوم السلبي بالعجز الذي قد يوقعه في مغبة الاضطرابات والانحرافات السلوكية.

وبناءً عليه فإن مفهوم الذات الايجابي يؤدي دوراً كبيراً في توافق الموهوب وصحته النفسية (زهران، ١٩٩٧؛ Alport, 1955) فما يحس به الموهوبين تجاه أنفسهم يشكل أسلوب حياتهم وتطلعاتهم، ومن خلال فهم الموهوبين لذواتهم يكون لديهم بصيرة أفضل بأفكارهم وأفعالهم ويكونون أكثر واقعية مع أنفسهم ومع الآخرين وأكثر قدرة على حل مشكلاتهم.

لذا فقد جاءت الدراسة الحالية لتبحث العلاقة بين مشكلات الموهوبين ومفهوم الذات لديهم وتسعى لتقديم خريطة الطريق للتربويين والمهتمين بفئة الموهوبين في امكانية تعديل مفهوم الذات للموهوبين والتنبؤ به من خلال الكشف والتصدي للمشكلات التي تواجههم، كما أنها جاءت لتؤكد على الدور الفاعل لمفهوم الذات الايجابي في وقايتهم من الوقوع في المشكلات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

الموهوبون من أهم مكتسبات الوطن وإن كان الاهتمام بموارده الطبيعية أمراً هاماً فإن الاهتمام بموارده البشرية يعتبر أمراً أكثر أهمية وإلحاحاً، حيث أن غياب الرعاية النفسية للموهوب منذ مراحل عمره المبكرة سواءً تمثل ذلك بتأخر الكشف عن موهبته أو عدم تلبية احتياجاته وتهيئة المناخ الذي يؤمن صحته النفسية، يؤدي إلى ضمور موهبته وطمس معالمها وربما يعرضه لمشكلات عديدة وقد ينحرف من الطريق المنشود، إذ بينت نتائج الدراسات أن الانحراف السلوكي لدى الأطفال والمراهقين لا يرتبط بالضرورة بتواضع نصيب الفرد من المواهب، لذا فقد تحولت الأهداف التربوية المرتبطة بهذه الفئة حديثاً من الاهتمام بالنواتج المعرفية إلى الاهتمام بالنواتج الاجتماعية والوجدانية لهم، وأيدت العديد من الدراسات هذا التحول بما قدمته من أدله على الارتباط الوثيق بين مفهوم الذات الإيجابي والصحة النفسية من جهة وبين مفهوم الذات السلبي والاضطراب النفسي من جهة أخرى، والملاحظ لحركة الاهتمام بالموهوبين في المملكة يرى بأنها لاتزال في طور النمو وأن الاهتمام بالبعد السلوكي والنفسي لفئة الموهوبين يشكو تعثراً وقصوراً واضحاً.

ونظراً لقلة الدراسات التي تسلط الضوء على هذا البعد النفسي والسلوكي للموهوبين، علية فإن الدراسة الحالية تعتبر من الدراسات الرائدة التي تدعم هذا التوجه الحديث في رعاية الموهوبين حيث جاءت لتلقي الضوء على الأثر السلبي للمشكلات النفسية، الأسرية، المدرسة والاجتماعية على مفهوم الذات الايجابي لدى الموهوب، كما أنها تسعى للتنبؤ بمفهوم الموهوب عن ذاته وإدراكه لها من خلال الكشف عن المشكلات المختلفة التي يحتمل معاناته منها.

أسئلة الدراسة:

يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- ما هي طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات وأبعاده (الشخصي، الاجتماعي، الاكاديمي والأسري) وبعض المشكلات النفسية، الاجتماعية، الأسرية والمدرسية لدي الطالبات الموهوبات؟
- هل يمكن التنبؤ بمفهوم الذات وأبعاده (الشخصي، الاجتماعي، الاكاديمي والأسري) من خلال بعض المشكلات النفسية، الاجتماعية، الأسرية والمدرسية لدي الطالبات الموهوبات؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- تعرف طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات وأبعاده (الشخصى، الاجتماعى، الأكاديمى) وبعض المشكلات النفسية، والاجتماعية، الأسرية والمدرسية لدي الطالبات الموهوبات.
- التنبؤ بمفهوم الذات وأبعاده (الشخصي، الاجتماعي، الأكاديمي) من خلال بعض المشكلات النفسية، والاجتماعية، الأسرية والمدرسية لدي الطالبات الموهوبات.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة وهم الطلبة الموهوبين كأحد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي يجب رعايتها رعاية متكاملة ،حيث برهنت الدراسات العلمية على وجود حاجة ملحة لتوفير رعاية للموهوبين بغرض إشباع احتياجاتهم من جهه وتعزيز قدراتهم من جهة أخرى (الجغيمان، ٢٠٠٨؛ Renzulli &Reis,2010) وذلك من خلال تقديم برامج خاصة لهم وهو مجال يعتبر حديث في البيئة العربية وفي المملكة بشكل خاص (الجغيمان، ٢٠٠٧؛

الجهني، ٢٠٠٩) كما تكمن أهميتها في استجابتها للتوجهات التربوية الحديثة ولأهداف الاستراتيجية العربية للموهبة والابداع في التعليم العام (الاستراتيجية العربية للموهبة والابداع في التعليم العام، ٢٠٠٨)، وكذلك في الجهات المستفيدة من نتائجها، فقد تسهم في تبصير آباء ومعلمين الموهوبين بأهم المشكلات التي قد تؤثر سلباً على نمو مفاهيمهم الإيجابية عن ذواتهم وبالتالي فشلهم في تحقيقها، كما قد تلفت نظر المخططين للمناهج التعليمية والمعلمين القائمين عليها إلى أهمية مراعاة الجوانب النفسية للطلبة ودعمها لتسير جنباً إلى جنب مع تعلمهم كما أن هذه الدراسة تقدم إضافة علمية حديثة وإثراءً لمجال علم النفس وعلم نفس الموهبة بشكل خاص والمكتبة العربية بشكل عام.

محددات الدراسة:

حدود موضوعية: ستقتصر الدراسة على معرفة العلاقة بين مشكلات الموهوبين (النفسية، الأسرية، المدرسية والاجتماعية) وبين مفهوم الذات لديهم بأبعاده (الأكاديمي، النفسي، الإجتماعي والأسري) والتنبؤ بمفهوم الذات للموهوبين من خلال درجاتهم على مقياس المشكلات، وذلك في ضوء المقياسين الذين أعدتهما الباحثة للمشكلات ومفهوم الذات.

حدود بشرية: سوف تقتصر هذه الدراسة على الموهوبات من مرحلة المراهقة المبكرة والتي تمتد بين سن ١٢-١٤ سنه (Ellis& Davis,1982) وتقابل هذه السنوات من الناحية التربوية مرحلة التعليم المتوسطة.

حدود مكانية: ستقتصر الدراسة على محافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

حدود زمانية: سيتم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م.

مصطلحات الدراسة:

الموهوبين: اختلفت تعريفات العلماء للموهبة باختلاف رؤيتهم التي ينطلقون منها في دراساتهم وأبحاثهم، ومن أكثر التعريفات شيوعاً للموهبة تعريف مكتب التربية الذي يتبناه التشريع الفيدرالي للأفراد الموهوبين في الولايات المتحدة عام ١٩٧١م، والذي أصبح يعرف بعد ذلك بتعريف ميرلاند والذي يعتبر بأن "الأطفال الموهوبين أو المتميزين هم الذين يتم الكشف عنهم من قبل أشخاص مهنيين ومتخصصين، وتكون لديهم قدرات واضحة ومقدرة على الإنجاز المرتفع ويحتاج هؤلاء الأطفال إلى برامج تربوية خاصة، وخدمات أكثر من تلك المقدمة للطلاب العاديين في برامج المدرسة العادية، من أجل تحقيق مساهماتهم لذواتهم وللمجتمع، وهؤلاء الأطفال بالإضافة إلى أنهم يتمتعون بدرجات عالية من التحصيل الأكاديمي، فإنهم يبرزون في واحدة أو أكثر من القدرات التالية: (قدرة عقلية عامة – استعداد أكاديمي محدد – تفكير إبداعي أو إنتاجي – قدرة قيادية – إنجاز فني أو بصري، قدرة حركية (ميكانيكية)". (الحروب، ١٩٩٩؛ السرور،٢٠٠٠)

التعريف الإجرائي للطالبات الموهوبات في الدراسة الحالية هو "الطالبات المجتازات للاختيارات والمعايير المعمول بها في مراكز القياس التابعة للمشروع الوطني للتعرف على الموهوبين في المملكة العربية السعودية".

مشكلات الموهوبين:

قدم العلماء العديد من التصنيفات لمشكلات الموهوبين وتستند الدراسة الحالية تصنيف السليمان (٢٠٠٤) لمشكلات الموهوبين إلى:

١-**مشكلات ذاتية:** تتعلق بالطفل نفسه كبطء المهارات الجسمية، غياب التوازن بين بين النضج الانفعالي والنضج العقلي.

٢-**مشكلات أسرية:** مثل اللامبالاة من قبل الوالدين، إهمال الطفل الموهوب والسخرية منه.

٣-**مشكلات مدرسية:** كتجاوز الطفل لسرعة التعلم في المدرسة العادية وإخفاق المدرسة في إشباع حاجاته.

٤-**مشكلات التوافق الاجتماعي:** كصعوبة تكوين صداقات مع الأقران وصعوبة التواصل اللغوي معهم والشعور بالاغتراب.

وتعرف الباحثة مشكلات الطالبات الموهوبات إجرائياً بأنها "الحالات التي تعاني فيها الطالبة من حالة سوء تكيف وعدم توازن، وتقاس بدرجة استجابات أفراد العينة على فقرات المقياس الخاص بالمشكلات المعد من قبل الباحثة".

مفهوم الذات:

مفهوم الذات يدور حوله الكثير من الجدل والنقاش نظراً لتعدد المصطلحات القريبة منه واللصيقة به، وتتبنى الدراسة الحالية تعريف كارل روجرز (Carl Rogers,1942) بأنه أسلوب الفرد في النظر إلى نفسه.

والتعريف الاجرائي لمفهوم الذات في هذه الدراسة: "الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس مفهوم الذات من إعداد الباحثة في أبعاد مفهوم الذات (الشخصي– الاجتماعي– الأسري– الأكاديمي)" والتي تعرف إجرائياً في هذه الدراسة كالتالي:

- **مفهوم الذات الشخصي:** يقصد به الانطباع الذاتي للموهوبة حول نفسها ويشمل الرغبات والمشاعر والتخيلات، والدرجة المحصلة في هذا الجانب تعطي فكرة عن التركيب النفسي لشخصية الموهوبة.
- **مفهوم الذات الاجتماعي:** مدى شعور الموهوبة بأهميتها في المجتمع وكفاءتها في التفاعل مع الآخرين وقدرتها على تكوين صداقات والتحدث أمام الآخرين والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمناسبات المختلفة.
- **مفهوم الذات الأسري:** مدى شعور الطالبة بأهميتها في الأسرة وكفاءتها في علاقتها مع الوالدين والأخوة ومدى قربها من أسرتها.
- مفهوم الذات الأكاديمي: تقييم الطالبة لذاتها نتيجة تفاعلها واتصالها بالمواقف الأكاديمية.

الإطار النظري للدراسة:

المبحث الأول– الموهبة والحاجات الإرشادية للموهوبين:

مفهوم الموهبة:

اختلف الباحثون في تعريفهم للموهبة اختلافاً واضحاً ويعود ذلك إلى اختلافهم في الاتجاهات النظرية والخبرات العملية التي ينطلقون منها في دراساتهم وفي تحديدهم لمجالات الموهبة والتفوق فبعض الباحثين يركز على القدرة العقلية العامة

(الذكاء) والبعض يركز على القدرات الخاصة، أو على التحصيل الأكاديمي أو الابداع او على بعض السمات الشخصية كما يظهر اختلاف واضح في تحديد مفهوم الموهبة وفقاً للصبغة الثقافية والظروف الزمنية للمجتمع ووفقاً لنظرة المجتمع لذلك السلوك المتسم بالموهبة وبذلك يخضع تحديد تعريف الموهبة لمحددات ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية (جروان، ٢٠٠٤أ؛ الجغيمان، ٢٠٠٨).

جذور الاهتمام بالحاجات الإرشادية الموهوبين:

بدأ الاهتمام بالحاجات الإرشادية للموهوبين متأخراً عن بداية الاهتمام بحاجاتهم التربوية والتعليمية بأكثر من ثلاثة عقود وقد ظهرت جذور هذا الاهتمام على يد الباحثة والمربية Hollingworth Lita التي تسمى الأم الحاضنة لحركة تربية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية، فبينما تركزت جهود لويس تيرمان الرائدة عام ١٩١٦م في العناية بالجوانب التربوية والتعليمية للموهوبين، انطلقت ليتا في العام نفسه في دراستها للجوانب النفسية والحاجات الإرشادية لهم حيث سلطت الضوء على فئة الطلبة الموهوبين كإحدى فئات مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة من الناحيتين التربوية والارشادية (السليمان ٢٠٠٦).

وفي عام ١٩٥٠م بدأ تأسيس مراكز الارشاد وتطوير البرامج الارشادية في الولايات المتحدة الامريكية، إلا أن برامج الإرشاد ظلت تحتل أهمية دنيا بعد برامج تعليم الموهوبين ولم ينظر لها بجدية حتى بداية الثمانينات من القرن العشرين (الأحمدي، ٢٠٠٦).

واليوم نشهد زيادةً في وتيرة الاهتمام بفئة الموهوبين على الصعيد الوطني والعالمي إلا أن جانب الحاجات والمشكلات التي تعترض الموهوبين وتعوق تقدمهم لم ينل حقه من الاهتمام والبحث في المملكة وهو انعكاس طبيعي للتأخر الذي يعاني منه هذا المجال على الصعيد العربي والعالمي، فعلى حد علم الباحثة ومشاهداتها فإن الخدمات الإرشادية للطالبات الموهوبات في محافظة الأحساء بشكل خاص ضئيلةً جداً وتكاد تكون معدومة، حيث يتم التركيز في برامج الرعاية المطروحة على الجوانب الإثراء المعرفي فقط.

إن السبب في هذا القصور والإهمال لمشكلاتهم ترجع جذوره إلى وجود اتجاهين يتبناه المربين والباحثين، الأول: يرى بأن الموهوبين عرضة للمشكلات وخاصة عندما تكون الموهبة بمستوى مرتفع، حيث تزداد لديه المشكلات الاجتماعية والانفعالية والحساسية والصراعات الاجتماعية والداخلية وهم بحاجة إلى التدخل

والاهتمام بهم بشكل خاص، وقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات العلمية صحة هذا الاعتقاد مثل دراسات Gross (1993), Hollingworth (1942 Davis&Rimm (1998)) الواردة في السليمان (٢٠٠٦).

كما يرى المربي Renzulli (1991) بأن الأطفال الموهوبين في جميع مراحل نموهم بأمس الحاجة إلى أن نتعرف على مشكلاتهم وهم أكثر عرضة للمشكلات النفسية والاجتماعية والمعرفية التي تكون نابعة من المحيط أو من ذواتهم (السليمان، ٢٠٠٦)

والاتجاه الثاني: يرى بأن الأطفال الموهوبين باستطاعتهم الاعتماد على أنفسهم ويظهرون مستوى جيد من التكيف الاجتماعي والنفسي قد يتفوق على مستوى تكيف الأطفال العاديين وأنهم على درجة أعلى في فهم ذواتهم والآخرين نتيجة لقدراتهم العقلية المرتفعة، ويعاني فئة ضئيلة منهم فقط لمشكلات تتطلب التدخل الخاص ويمثله دراسة Terman. (1925-1936) (ديفيز وريم، ٢٠٠١).

ويرجع بعض الباحثين سبب هذا الاختلاف بين الاتجاهين إلى أن أصحاب الاتجاه الثاني اختاروا عينات من الموهوبين المنخرطين في برامج رعاية متناسبة مع قدراتهم وأنهم من المتميزين دراسياً ولم يمروا بظروف وخبرات تبرز لديهم هذه المشكلات، فمثلاً يؤخذ على الدراسة التي أجراها لويس تيرمان أسلوب الاختيار الغير الموضوعي الذي تم من خلاله الفرز والاختيار لعينة الطلاب التي شملتهم الدراسة فأغلبيتهم من الأطفال المنتمين لخلفيات اجتماعية وثقافية واقتصادية متميزة. (ديفيز وريم، ٢٠٠١)

الاهتمام بالموهوبين في المملكة العربية السعودية:

أن فكرة رعاية الموهوبين ليست بالحديثة في المملكة حيث ان سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية بقرار مجلس الوزراء رقم ٧٧٩ وتاريخ ١٣٨٩/٩/١٦هـ أكدت على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم واتاحة الامكانات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة وبوضع برامج خاصة لهم (الإدارة العامه، ٢٠٠١; آل شارع ٢٠٠١)

إلا أن الاهتمام الفعلي بدأ عام ١٤١٢هـ من خلال دراسة مشروع برنامج للكشف عن الموهوبين ورعايتهم في المملكة، والذي تأسس عام ١٤١٧هـ بدعم

واعداد من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وتم تطبيقه في المدارس التابعة لوزارة المعارف، كما تم إنشاء إدارة عامة تعنى بالإشراف على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم عام ١٤٢١هـ (الإدارة العامة، ٢٠٠١; آل شارع ٢٠٠١).

وقد تزامن ذلك مع خطوة هامة وهي إنشاء مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع عام (٢٠٠٠)، ثم انشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين عام (٢٠٠١) وإنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبات عام (٢٠٠٢) ومؤخراً إنشاء المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع عام (٢٠٠٩) بجامعة الملك فيصل.

المبحث الثاني– مشكلات الموهوبين:

علاقة خصائص الموهوبين بمشكلاتهم:

إنه من الغريب أن تكون الخصائص الايجابية للموهوبين سبباً في معاناتهم من صعوبات ومشكلات نفسية واجتماعية وخاصة عندما يوجد هؤلاء الموهوبين في بيئات اجتماعية غير واعية بتلك الخصائص ومتطلبات رعايتها.

أضاف (دابروسكي) مفهوم الاثارة المفرطة التي يعبر من خلالها بأن الموهوبين لا سيما ذوي الموهبة العالية يمكن أن تمثل خصائصهم العامة نفسها مشكلات محتملة، خاصة عندما لا يفهم الوالدان أو المعلمون هذه الخصائص (ويب، غور وأميند، ٢٠٠٩)

وقد أورد العلماء عدد من المشكلات المرتبطة بخصائص القوة عند الاطفال الموهوبين تتلخص في الجدول التالي:

جدول (١) المشكلات المرتبطة بخصائص القوة عند الاطفال الموهوبين

خصائص القوة	المشكلات المحتملة
سرعة الحفظ واكتساب المعلومات	يكره الروتين، يقاوم اتقان المهارات الأساسية، الشعور بالضجر من بطء الآخرين
حب الاستطلاع والفضول، الدافعية الذاتية	فرط وتعدد الاهتمامات، توجيه أسئلة مربكة للآخرين
القدرة على التركيب والتصور والتجريد والاستمتاع بحل المشكلات والانشطة العقلية	يرفض التفاصيل، يقاوم التمارين الروتينية في الصف، يختلف مع المعلم في اجراءات التعليم
يستمتع بترتيب الأشياء والناس في نظام معين ويحب التنظيم	يضع قوانين معقدة، يبدو فظاً مستبداً تواقاً لقيادة الآخرين
مبتكر ويحب عمل الاشياء الجديدة	يعطل الخطط المرسومة، وينظر له الآخرون بأنه خارج عن المألوف
شديد التركيز فترة انتباهه لمجال اهتمامه طويلة ومثابر	يهمل أي واجبات أو أشخاص خلال فترة اهتمامه وتركيزه الشديدة ولا يسمح بمقاطعة كلامه
مرهف الحس ويرغب في القبول الاجتماعي	حساسية شديدة تجاه نقد الآخرين أو رفض الأقران، الشعور بالاختلاف
طاقة عالية ورغبة وفترات من الجهود	قد ينظر إليه انه مفرط النشاط، الحاجة إلى الاثارة

خصائص القوة	المشكلات المحتمله
المكثفة	المستمرة
مستقل ويعمل بشكل فردي ويعتمد على نفسه	يرفض تدخل الأهل أو المعلمين أو الأقران وغير ملتزم بالتقاليد والأعراف
حس قوي بالدعابة والمرح	يدرك سخافة المواقف، ولا يفهم الآخرون دعاباته

(ويب، غور وأميند، ٢٠٠٩)

تصنيفات مشكلات الموهوبين:

يعتبر جيمس ويب من أشهر التربويين المهتمين بحاجات ومشكلات الموهوبين وقد أوردت السرور (١٩٩٨) تصنيفه لمشكلات الموهوبين وفقاً للتالي:

١- **مشكلات داخلية المنشأ:** وتتمثل في عدم التوازن في النمو العقلي والجسمي وفي النمو العقلي والانفعالي والحساسية الزائدة ومحاسبة النفس، فلسفة الوجود، تعدد الاهتمامات، الميل إلى تشكيل الأنظمة والقوانين، الإصابة ببعض الاعاقات، والمثالية ومناشدة الكمال

٢- **مشكلات خارجية المنشأ:** وتتمثل في ضغط الزملاء، ضغط الأخوة، التوقعات العالية من الاخرين، طموحات الاهل العالية، البيئة المحبطة والاكتئاب، المحاسبة والتقييم على أساس الدرجات المدرسية وليس على أساس القيمة الشخصية للموهوب، تدخل الأهل في شؤون الطفل وانجازاته المدرسية والأكاديمية.

كما يصنف جروان (٢٠٠٢) مشكلات الموهوبين إلى:

١- **مشكلات معرفية** منها عدم كفاية المناهج الدراسية وتدني التحصيل الدراسي.

٢- **مشكلات انفعالية** منها الحساسية المفرطة والكمالية.

٣- **مشكلات مهنية** منها صعوبة الاختيار وتحديد الاهداف المهنية.

المبحث الثالث: مفهوم الذات:

تعريف مفهوم الذات:

حظي مفهوم الذات باهتمام بالغ على امتداد الربع الأخير من القرن الماضي، وظهرت خلال السبعينات العديد من الدراسات التي تناولته بطرق شتى، ويتفق الكثير من الباحثين على وجهة النظر التي تعتبر مفهوم الذات ذلك المكون أو التنظيم الإدراكي غير واضح الملامح الذي يعمل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا

والموجه لسلوكنا، وهو بهذا المعنى يؤدي دور القوة الدافعة للفرد في كل سلوكه (العاسمي، ٢٠٠٢).

ويعرفه كارل روجرز (Carl Rogers,1942) بأنه أسلوب الفرد في النظر إلى نفسه.

كما يعرفه زهران (١٩٩٨) بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويهتبره تعريفاً نفسياً لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المتسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية.

وتعرفه أحمد (١٩٩٩) بأنه "الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه وتظهر في علاقاته بالآخرين المحيطين به من خلال سلوكياته وأفكاره ومعتقداته، كما أنه من الأبعاد التي تشمل جوانب الشخصية.

وعرفه صالح أبو جادو (١٩٩٨) بأنه المجموع الكلي لإدراكات الفرد، وهو صورة مركبة ومؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه، وعن تحصيله وعن خصائصه وسماته الجسمية والعقلية والشخصية، واتجاهاته نحو نفسه، وتفكيره بما يفكر الآخرون عنه، وبما يفضل أن يكون عليه.

أنواع مفهوم الذات وعلاقتها بالصحة النفسية أو بالمشكلات:

من أنواع مفاهيم الذات التي تحدث عنها العلماء ثلاثة وهي:

١–مفهوم الذات الإيجابي.

٢–مفهوم الذات السلبي.

٣–مفهوم الذات الخاص.

مفهوم الذات الإيجابي:

ويتمثل في تقبل الفرد لذاته ورضاه منها حيث تظهر لمن يتمتع مفهوم الذات إيجابي صوراً واضحة ومتبلورة للذات يلمسها كل من يتعامل مع الفرد أو يحتك به ويكشف عنها أسلوب تعامله مع الآخرين الذين يظهر فيه دائماً الرغبة في احترام الذات وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية ودورها وأهميتها والثقة الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي مما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها ويعود قبول الذات من لديه مفهوم إيجابي عن ذاته إلى معرفة الذات والتبصر بها. (الشيخ، ٢٠٠٣، ص٢٣)

مفهوم الذات السلبي:

- **المفهوم الأول:** تكون فكرة الفرد عن نفسه غير منتظمة حيث لا يكون لدى الفرد إحساس بثبات الذات وتكاملها إذا لا يعرف مواطن الضعف والقوة لديه والأمر هنا يشير إلى سوء التكييف.
- **المفهوم الثاني:** يتصف بالثبات والتنظيم ويقاوم التغيير وفي النمطين فإن أي معلومات جديدة عن الذات تسبب القلق والشعور بتهديد الذات وقد أشارت العديد من الدراسات عن الارتباط الوثيق بينما مفهوم الذات الإيجابي والصحة النفسية من جهة وبين مفهوم الذات السلبي والاضطراب النفسي والمشكلات من جهة أخرى. حيث أن الأفراد الأسوياء وكانوا أكثر إيجابية في تعاملهم مع الآخرين وكانت الفكرة التي يحملونها عن أنفسهم إيجابية أي أنهم أشخاص مرغوب بهم أما المضطربون فأظهروا مفهوماً سلبياً عن ذواتها وأنهم أشخاص غير مرغوب بهم.

والواقع أن من يكون لنفسه مفهوماً سلبياً كثيراً ما يكشف عن هذا المفهوم من أسلوب حديثه أو تصرفاته الخاصة أو من تعبيره عن مشاعره تجاه نفسه والآخرين مما يجعلنا نصفه بعدم الذكاء الاجتماعي أو عدم احترام الذات وعادة ما يعاني هؤلاء الأفراد عدم القدرة على التوافق مع العالم الخارجي الذي يعيشون فيه حيث تسمع أياً منهم يعبر عن ذلك بأنه ليس على مستوى الآخرين أو أنه محمل بالمشاكل والهموم أو أنه يشعر بعدم الاستقرار النفسي في حياته. (مخول،١٩٩٢، ص٢٨٠)

أشكال مفهوم الذات:

١-**مفهوم الذات الاجتماعي** Social self concept

ويشير هذا المفهوم إلى تصور الفرد لتقويم الآخرين له معتمداً في ذلك على تصرفاتهم وأقوالهم ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها عنه ويتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. (أبو جادو، ١٩٩٨، ص١٣٩)، وتتفرع إلى مفهوم تقبل الذات مفهوم القبول الإجتماعي مفهوم تقبل الغير.

٢- **مفهوم الذات الأكاديمي** Academic self concept:

ويعرف بأنه اتجاهات الفرد ومشاعره نحو التحصيل في مواضيع معينة يتعلمها ذلك الفرد أو هو تقرير الفرد عن درجاته وعلاماته في الاختبارات التحصيلية المرتفعة. (أبو جادو، ١٩٩٨، ص١٣٩)، كما يعرف على أنه تكوين معرفي منظم للتقييمات المتحصلة لدى الطالب عن ذاته من خلال مقارنة نفسه بأقرانه في نفس العمر والصف من الناحية الأكاديمية (علاونه وحمد ٢٠١٠، ص ٥٤).

٣- **مفهوم الذات الشخصي** Personal self concept:

تعكس إحساس الفرد بالقيمة الشخصية أي إحساسه بأنه شخص مناسب، وتقديره لشخصيته. (كامل وسليمان، ٢٠٠٢)

٤- **مفهوم الذات الأسري** Family self concept:

ويتضمن مشاعر الفرد بالملائمة والكفاية وكذلك جدارته وقيمته بوصفه عضواً ذا أسرة، كما تعكس إدراك الفرد لذاته في تعلقها بأقرب دائرة من الرفاق. (كامل وسليمان، ٢٠٠٢)

٥- **مفهوم الذات الأكاديمي** Academic self concept:

وهو تكوين معرفي منظم للتقييمات المتحصلة لدى الطالب عن ذاته من خلال مقارنة نفسه بأقرانه في نفس العمر والصف من الناحية الأكاديمية (علاونه وحمد ٢٠١٠، ص ٥٤)

الدراسات السابقة:

أ / الدراسات التي تتعلق بمشكلات الموهوبين:

- دراسة أبو هواش (٢٠١٢) التي هدفت إلى تعرف مستوى المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات في مدينة الباحة، كما هدفت إلى تعرف أثر متغيري الجنس والعمر الزمني على درجة وجود هذه المشكلات، أظهرت النتائج أن المشكلات التي تتعلق بعدم تحدي المناهج الدراسية لقدرات الطلاب جاءت في المرتبة الأولى من المشكلات، تليها المشكلات المتعلقة بالتوقعات العالية من الموهوب، وتليها المشكلات المتعلقة بسوء التكيف المدرسي في المرتبة الثالثة، في حين جاءت مشكلات الخوف من الفشل في المرتبة الرابعة، كما أظهرت النتائج أن الذكور أكثر معاناةً من مشكلة مناشدة الكمال والتوقعات العالية من الموهوب، في حين أن الإناث يعانين من مشكلات بدرجة أكبر من الذكور في مجال الاحساس بالإحباط والعجز عن إحداث التغيير ومجال

المماطلة وعدم القدرة على اتخاذ القرار الناتج عن تعدد الاهتمامات ومجال تدني مفهوم الذات الناتج عن الحساسية المفرطة، أما بالنسبة لمتغير العمر الزمني فقد أشارت أن العمر الزمني له تأثير دال إحصائياً لصالح الفئة العمرية (١٦- ١٨) مما يدل على أن هذه الفئة هم الأكثر عرضة للمشكلات من الفئات العمرية الأصغر سناً.

- كما أجرت حسونه (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تعرف حاجات ومشكلات الطلبة الموهوبين وصفاتهم السلوكية في منطقة القصيم، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مجالات مشكلات الطلاب الموهوبين جاء ترتيبها تنازلياً تبعاً لقيم المتوسط النسبي لكل مجال كما يلي: مجال المشكلات الانفعالية يليه مجال مشكلات النشاطات، يليه مجال المشكلات الأسرية، يليه مجال المشكلات الصحية، ثم مجال المشكلات الاجتماعية، وقد جاء مجال المشكلات المدرسية في المركز الأخير.
- أما دراسة عياصره (٢٠١٠) فقد هدفت إلى تعرف المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله للتميز، وقد اظهرت النتائج إلى أن المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين حصلت على تقدير متوسط، وكذلك الأمر فقد جاء مجال المشكلات المتعلقة بالمدرسة بالمرتبة الأولى، ثم مجال المشكلات المتعلقة بالطلبة في المرتبة الثانية، وجاء مجال المشكلات المتعلقة بالأسرة في المرتبة الثالثة والأخيرة، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالات احصائية في متوسطات استجابات أفراد العينه حسب متغير المرحلة الدراسية.
- كما أجرت ريز (Reis,1995) دراسة على (٦٨) أنثى متميزة متخرجات من جامعات عريقة، تهدف إلى تعرف العوائق التي واجهتهن، والتي حالت دون تنمية مواهبهن، وقد أشارت النتائج إلى أن معظم المتميزات يعتقدن أن آبائهن عملوا على تشجيعهن على الدراسة، لكن مع عدم منحهن حق اختيار مهنة معينة، وعدم تمكنهن من اختيار المهن المناسبة بقدراتهن، وقد أشار النصف منهن تقريباً إلى أن العقبات التي حالت دون تطوير القدرة على الانجاز والمثابرة لديهن ترجع، للحياة الشخصية، الزواج، الإنجاب، والوضع الاقتصادي السيْ.

وقد أكد عدد منهن عدم تأكدهن من مدى قناعتهن بحياتهن، وذلك لرغبتهن الشديدة في تحسين انجازاتهن مع تعارض ذلك مع حياتهن الشخصية، وكذلك عدم توفر الوقت لتحقيق الانجازات وقد أشارت بعضهن لعدم توفر الدعم الأسري والتوجيه المهني المناسب.

- وفي دراسة أبو جريس (١٩٩٤) التي هدفت إلى تعرف المشكلات والحاجات الارشادية لدى الطلبة المتميزين وغير المتميزين والمقارنة بينهم في المشكلات، فقد أشارت النتائج إلى أن المشكلات الانفعالية احتلت المركز الأول ضمن مشكلات الطلاب الموهوبين من الجنسين تليها مشكلات النشاط وأوقات الفراغ، وأن أهم المشكلات التي يعاني منها الموهوبين هي: عدم وجود امكانيات لممارسة الأنشطة والهوايات في المدرسة، والحساسية والعصبية الشديدة، والشعور بالملل وفقدان الحماسة للدراسة، والشعور بأن تحصيله أقل من قدراته، وتحيز المعلمين، وأن أسرته تطلب منه أكثر مما يستطيع.

ب / الدراسات التي تتعلق بمفهوم الذات

قامت الباحثة بتصنيف الدراسات حول مفهوم الذات بحسب علاقتها بعدد من المتغيرات وفقاً للتالي:

أولاً/ دراسات تناولت العلاقة بين مفهوم الذات والأسرة:

- قامت هبه عامر(٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين المعاملة الوالدية ومفهوم الذات لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠٠ طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية (الحماية الزائدة – الإهمال، التحكم، والتفرقة في المعاملة) وبين مفهوم الذات.
- كما قام عبد الفتاح (١٩٨٦) بدراسة توصلت إلى وجود تأثير للاتجاهات الوالدية المتمثلة في التذبذب على مفهوم الذات المثالية لدى الأبناء.

التعقيب: وجدت الباحثة اتفاق بين الدراسات العلمية فيما يتعلق بالأثر الكبير للأسرة وأساليب التنشئة الوالدية على مفهوم الذات لدى الأبناء.

ثانياً / دراسات تناولت العلاقة بين مفهوم الذات والمدرسة:

كشفت دراسة أميمه مصطفى كامل (٢٠٠٥) عن فعالية البيئة المدرسية في تنمية الابتكار ومفهوم الذات لدى عينة عددها ٢٤٠ تلميذاً من المرحلة الابتدائية والإعدادية، وقد روعي أن تكون من مستوى اجتماعي واقتصادي مرتفع، واستخدمت

الباحثة مقياس مفهوم الذات ومقياس الابتكار الذي تكون من ثلاثة أبعاد هي (الطلاقة والتخيل والأصالة) وتوصلت النتائج إلى أن الموقف المدرسي الذي يحقق توقعات التلميذ ويقابل احتياجاته يؤدي إلى تحقيق توفقه وشعوره بذاته، بينما الموقف المدرسي الذي يكرهه التلميذ لعد احتوائه خبرات محببة إلى نفسه يؤدي إلى فشل التلميذ في تفاعله مع زملائه وسوء توافقه الدراسي والشخصي والاجتماعي مع زملائه. وتوصلت النتائج إلى أن البيئة المدرسية التي ترتكز على المعرفة بإمكانات الفرد وتنميتها تكون صورة ايجابية عن ذاته وتقبلها، كما أن الجو المدرسي الذي يتسم بالحرية والتشجيع للتلاميذ لممارسة الأنشطة المختلفة التي تتناسب مع رغباتهم ونبوغهم أدى إلى ارتفاع الابتكار لديهم، وكذلك أوضحت النتائج أن هناك دالة بين البيئة إلى المدرسية وكل من الابتكار ومفهوم الذات عند مستوى 0,01 وذلك لاهتمام المدرسة بالطفل فيما يفكر ويصل بنفسه إلى حلول ذاتية للمشكلات المختلفة ومساعدته على تنمية قدراته الابتكارية.

دراسة (Shiffler, Sour& Nadelman,1977) أظهرت أن الأطفال الذين يتلقون الدعم والتعزيز من معلميهم لديهم مفهوم ذات عالٍ، ويظهر لديهم تفاعل اجتماعي مرتفع.

ومن الدراسات العربية التي بحثت أثر العلاقة بين المعلم والطالب في مفهوم الذات، دراسة العارضة (١٩٨٩)، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤١٧) طالب وطالبة تم اختيارها بشكل عشوائي من مدارس مختلفة، وأظهرت الدراسة وجود علاقة دالة بين أسلوب تعامل المعلم مع الطالب ومفهوم الذات لديه.

التعقيب: أظهرت الدراسات العلمية أنه كما للأسرة دوراً في بلورة مفهوم الذات لدى النشئ فإن للبيئة المدرسية أيضاً دوراً فاعلاً ويعد المعلم من المتغيرات المهمة فيها وهو القطب الفاعل في التعامل مع المتعلمين وما يفرزه ذلك التعامل من سمات في شخصياتهم دوراً هاماً في بلورة مفهوم الذات لدى الطلبة من جميع المراحل العمرية.

ثالثاً/ دراسات تناولت العلاقة بين مفهوم الذات وكل من الموهبة، الذكاء والابتكار.

بحثت دراسة Rinn (2006) تغير مفهوم الذات لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية ووجدت هناك فرق ذو دلاله إحصائية لصالح الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية، وكان عدد المشاركين (١٤٠) طالبا موهوبا، وقد استخدمت استبانه مفهوم الذات. وأظهرت النتائج أن هناك ارتفاعا في مفهوم الذات الاجتماعي للذكور والإناث من خلال العلاقات الاجتماعية بين الجنس الواحد والجنس الآخر.

كما وجدت الدراسات التي أعدها كولانجيلو وفليجر Colangelo & Pfleger (1978,)، بأن طلاب المدارس الثانوية الموهوبين لديهم مفاهيم ذاتية إيجابية أكثر من الطلاب غير الموهوبين..(اللحياني والعتيبي، ٢٠١٠)

وفي دراسة أنو وشنان (2011) التي هدفت الي معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين مركز التحكم ومفهوم الذات لدي الموهوبين والعادين، وخرجت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في مركز التحكم ومفهوم الذات لصالح الموهوبين.

في الدراسة الأصلية لبايرز وهاريس(Piers&Harris,1964.93)، أظهرت معاملات ارتباط بين درجات مفهوم الذات والتحصيل والذكاء، تكونت مجموعة الدراسة الأولى من ٨٨ من تلاميذ الصف الثالث، ووجد ارتباط بين درجاتهم على مقياس مفهوم الذات والذكاء مقداره 0.169 ولمجموعة أخرى من التلاميذ ١١٦ تلميذاً من الصف السادس وصل معامل الارتباط مقداره 0,188 بين المتغيرين لمجموعة من التلاميذ قوامها ١١٧ من الصف الثالث، وهو معامل دال عند مستوى 0,05 ولمجموعة أخرى من التلاميذ قوامها ١٢٦ تلميذاً وصل معامل الارتباط بين الدرجات على مقياس مفهوم الذات وبين التحصيل إلى 0,32 بمستوى دلالة 0,01. وتشير نتائج الدراسة في مجملها إلى وجود ارتباط بين مفهوم الذات المقاس بمقياس (بايرز – هاريس) وبين كل من والتحصيل والذكاء.

توصلت دراسة "هوج"، ورينزولي (Hoge&Renzulli,1993) في مجال المقارنة بين المتفوقين عقليا والعاديين في مفهوم الذات من خلال مراجعة الدراسات السابقة إلى أن التلاميذ المتفوقين عقليا لديهم مفهوم ذات أكاديمي مرتفع بالمقارنة بغير المتفوقين.

كما توصلت دراسة " بيريت ،وميناجليو(Byryt,&Mendaglio,1994) إلى نفس النتيجة، وخاصة مفهوم الذات الأكاديمي كما اتضح وجود اطراد في مفهوم الذات لدى المتفوقات عقلياً في الثالث والخامس والثامن بالمقارنة بغير المتفوقات.

أورد فحل (٢٠٠٢) دراسة فراجر (Frager,1987) لدراسة العلاقة بين تقدير الذات والقدرة الابتكارية وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب الذكور والإناث، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين تقدير الذات والابتكارية عند الطلاب كما أشارت إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الإناث.

وفي دراسة قام بها الغامدي (٢٠١١) اتضح أن المتفوقين يتمتعون بمفهوم ذات ايجابي يفوق ما هو عند العاديين سواء في الدرجة الكلية لمفهوم الذات أو أبعاد مفهوم الذات التالية (الجسمية–الذات العقلية –الذات الانفعالية–الذات الأسرية – الاجتماعية).

دراسة لاينسلي ويروملي الواردة في الظاهر (٢٠٠٤، ٥١)، هدفت إلى معرفة العلاقة بين نسب العبارات الوصفية التي يكتبها التلاميذ عن أنفسهم مقارنة بالعمر، الجنس والذكاء، وفيما يتعلق بالذكاء فقد ركز الاطفال ألأقل ذكاءً على الأمور الملموسة في مفهومهم عن الذات كالمظهر العام ورفاق اللعب والعلاقات مع الجنس الآخر، بينما ركزت عبارات الاطفال الاكثر ذكاءً على مفهوم الذات المتعلق بسمات الشخصية والسلوك.

التعقيب: من خلال ما تم استعراضه، فإن أغلب الدراسات العلمية ضمن هذا المحور أظهرت علاقة دالة بين مفهوم الذات الإيجابي وبين مفاهيم الذكاء، الموهبة والابتكار.

رابعاً / دراسات تناولت مفهوم الذات في ضوء متغير العمر ومتغير الجنس:

دراسة كير (Kerr, 1985) حيث وجد أن المراهقات الموهوبات تواجههن عوائق اجتماعية أكثر من الذكور تؤثر سلبيا على مفهومهن الذاتي مما يعطل من استخدام مواهبهن وإمكاناتهن، كما أن الكثيرات من البنات الموهوبات قد يخفضن سعيهن الأكاديمي لكي يصبحن محبوبات من الناحية الاجتماعية فقد يكن مُجبرات

لحجب موهبتهن ويحافظن على وضعهن الاجتماعي بالتدني في التحصيل ويتطابقن مع توقعات أقرانهن غير الموهوبات.(اللحياني والعتيبي، ٢٠١٠)

كما هدفت دراسة عروق (١٩٩٢) إلى الإجابة عن السؤال "هل يتطور مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية بتقدم المرحلة العمرية؟، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً للعمر في تطور مفهوم الذات لدى الطلبة لصالح الفئتين العمريتين ١٤ و١٦ سنه.

التعقيب: يتضح من الدراسات السابقة الذكر أن الإناث الموهوبات وخاصة من المرحلة العمرية التي تستهدفها الدراسة هن الاكثر عرضة لمشكلات فهم الذات وفي حاجة ماسة لتطوير مفاهيم إيجابية واقعية عن ذواتهن.

خامساً/ دراسات تناولت العلاقة بين مفهوم الذات والتفوق في التحصيل والإنجاز الاكاديمي:

- دراسة جبريل (١٩٩٣) هدفت إلى تعرف الفروق في تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية، تكونت العينة من (٦٠٠) طالب من الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد أشار التباين الثنائي إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية في تقدير الذات بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين وكانت لصالح الطلبة المتفوقين.
- كما هدفت دراسة شريم وملحم (٢٠٠٠) إلى تعرف أبعاد مفهوم الذات لدى عينة من الطلبة المراهقين وأثر متغيرات الجنس والصف الدراسي والتحصيل الأكاديمي على هذه الأبعاد. تألفت العينة من (٣٢٩) طالباً وطالبة منهم (١٦١) من المتفوقين و(١٨٦) من العاديين في مستوى الدراسي، وتم اختيارهم من الصفين التاسع والعاشر في مرحلة التعليم الأساسي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتفوقين والعاديين في أبعاد مفهوم الذات التالية: (الآراء والاتجاهات والمعتقدات، الهوايات، الاهتمامات سمات الشخصية، البعد الانفعالي) وكانت لصالح الطلبة المتفوقين، كما أن الطلبة المتفوقين كانوا اعلي في المجال النفسي من العاديين وأقل منهم في المجال الاجتماعي
- (Leonardson,1986) فقد قام بدراسة تناولت اختبار مدى فائدة تعرف بعض المتغيرات الشخصية والأكاديمية التي تساعد على التنبؤ بدرجات الفرد على مقياس مفهوم الذات وقد توصل من خلال هذه الدراسة إلى أن المتغيرات الأكاديمية قد تسهم في التنبؤ بمستوى مفهوم الذات.

- وأيضاً دراسة يعقوب وبلبل (١٩٨٥) هدفت للتعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالأردن، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية دالة بين درجات مفهوم الذات والتحصيل الدراسي.
- **التعقيب:** من المهم الإشارة بشكل عام إلى أن هناك عدداً كبير من الدراسات الواردة في الدراسة الحالية والكثير غيرها لم يرد ذكره؛ أكدت وجود ارتباطاً ايجابياً وعلاقة وثيقة وقوية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي حيث أشارت إلى انه كلما زاد مستوى تقدير الذات زاد التحصيل، وكلما قل مستوى تقدير الذات، قل التحصيل.

سابعًا/ دراسات تناولت العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي:

- قام دويدار (١٩٩١) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين المفهوم الايجابي والسلبي للذات وبين متغيرات الشخصية لدى الأطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٩٦ تلميذا وتلميذة بالصف السادس الابتدائي الأزهري والأول الإعدادي بمدارس الإسكندرية تتراوح أعمارهم مابين ١١-١٢ سنة، وقد أوضحت النتائج أنه توجد علاقة بين مفهوم الذات الايجابي وبين كل من تقبل الآخرين والتوافق العام، كما أنه توجد علاقة بين مفهوم الذات السلبي وبين كل من اليأس والقلق.
- كما قام سارساني (Sarani, 2007) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين مفهوم الذات وتوافق طلبة المدارس الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ من طلبة المدارس الثانوية بمدينة وارانجيل، وقد اسفرت النتائج عن وجود علاقة داله بين مفهوم الذات والتوافق، وأن هذه العلاقة تختلف باختلاف الجنس (ذكور واناث).
- قام غريب (1992) بدراسة حول مفهوم الذات في مرحلة المراهقة وعلاقته بالاكتئاب في دراسة مقارنة بين مصر والإمارات العربية المتحدة، تكونت عينة المفحوصين من ٩٠٤ لامن طلاب المدارس الإعدادية، ٨٤٣ من المصريين (٢٤٣ أنثى – ٢٤٠ ذكراً) ومن الإماراتيين (٢٠٨ أنثى -٢١٣ ذكراً) واستخدم في البحث مقياس الاكتئاب (د) للصغار CDI ومقياس (بايرز –هاريس) لمفهوم الذات وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين مفهوم الذات والاكتئاب لدى مجموعة المفحوصين ككل.

- الدراسة الطولية التي أجراها (Groer ,et ,al,1992) على طلاب الثانوية الموهوبين أظهرت ميل الإناث لدى تعرضهن للضغوط الاجتماعية إلى استخدام استراتيجيات الانشغال الايجابية active-distractive كممارسة الرياضة وأن هذا الميل يقل مع التقدم في العمر ليحل مكانه الميل لاستخدام أشكال سلبية من استراتيجيات الانشغال، وبالمقابل توصلوا إلى ميل الذكور لاستخدام استراتيجيات التعامل المدمرة للذات – مثل التدخين والكحول – وإستراتيجية العدوان وأنه ميل يزداد مع التقدم في العمر.
- دراسة آن وستيقن (Ann& Stephen ,1994) تناولت التوافق الإجتماعي مع الأصدقاء وعلاقته بمفهوم الذات لدى الأطفال، وأظهرت نتائجها وجود علاقة موجبة بين عدم التوافق الاجتماعي مع الأصدقاء ومفهوم الذات السلبي.

التعقيب: عكست الدراسات العلمية السابقة في مجملها ارتباط وثيق بين مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين وبين مشكلات يواجهونها على صعيد الأسرة، المدرسة، الأصدقاء، التحصيل الأكاديمي، التوافق النفسي والاجتماعي،

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وفروضها وفي بناء أدوات الدراسة الحالية وفي اختيار الأساليب الاحصائية المناسبة وكذلك في مناقشة النتائج وتفسيرها.

منهج الدراسة وأدواتها:

المنهج:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التنبؤي والذي يعتمد على التنبؤ بمستوى أبعاد مفهوم الذات لدى الموهوبات من خلال المشكلات المتعددة التي يواجهونها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهن (٦٠٠) طالبة في العام الدراسي ٢٠١٣– ٢٠١٤، وذلك وفقاً لتقارير المركز الوطني للقياس والتقويم الصادرة إلى إدارة الموهوبات بإدارة التربية والتعليم بالأحساء.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث مكونة من ٥٧ طالبة موهوبة وهي العينة المتوفرة التي تمكنت الباحثة من الوصول إليها، وتم اختيارها بالطريقة القصدية من المدارس المتوسطة التي يتركز فيها الموهوبات المجتازات لمقياس المركز الوطني للتعرف على الموهوبين في محافظة الأحساء.

أدوات الدراسة:

خطوات إعداد أدوات الدراسة:

تم اعداده من قبل الباحثة مروراً بالمراحل التالية:

- الاستعانة بمجموعة من مقاييس مفهوم الذات ومشكلات الموهوبين.
- بناء مقياس لمفهوم الذات وآخر لمشكلات الموهوبين في ضوء الأدب التربوي المرتبط بالموضوعات.
- صياغة عبارات المقياسين مع تحري مناسبتها للمرحلة العمرية واستخدام نمط الاستجابات وفق مقياس ليكرت الخماسي بحيث تتدرج الدرجات من ١٢٣٤٥ في العبارات الايجابية والعكس في العبارات السلبية.
- التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين، الصدق من خلال (صدق المحتوى، صدق الاتساق الداخلي)، والثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ.
- كما تم عرض المقياسين على عدد من الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة بغرض التحقق من وضوح التعليمات والعبارات.

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

أولاً- مقياس مشكلات الموهوبين:

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيق اختبار الفا كرونباخ لأجزاء الاستمارة وللمقياس ككل وتراوحت معاملات الثبات بين (٤٦,- ٥٨,) للمحاور الأربعة و(٧٩,) للدرجة الكلية للمقياس، نستنتج من ذلك أن المقياس يتمتع بدلالات ثبات مناسبة لأغراض الدراسة.

صدق المقياس:

تم عرض المقياس على نخبة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال الموهبة والقياس والتقويم ومن أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل والتربويات المتخصصات في إدارة الموهوبات بالأحساء، حيث تم الأخذ بآرائهم فيما يتعلق بملائمة المقياس لأغراض الدراسة من حيث الصياغة والمضمون ومدى ملائمة كل عبارة للبعد الذي تقيسه حتى خرج المقياس بصورته النهائية.

ثانياً– مقياس مفهوم الذات:

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس خلال تطبيق اختبار الفا كرونباخ لأجزاء المقياس وللمقياس ككل وتراوحت معاملات الثبات بين (٢٢,– ٥٩,) للمحاور الأربعة و(٦٣,) للدرجة الكلية للمقياس، ونستنتج من ذلك أن المقياس يتمتع بدلالات ثبات مناسبة لأغراض الدراسة.

صدق المقياس:

تم عرض المقياس على نخبة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال الموهبة والقياس والتقويم ومن أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل والتربويات المتخصصات في إدارة الموهوبات بالأحساء، حيث تم الأخذ بآرائهم فيما يتعلق بملائمة المقياس لأغراض الدراسة من حيث الصياغة والمضمون ومدى ملائمة كل عبارة للبعد الذي تقيسه حتى خرج المقياس بصورته النهائية.

إجراءات الدراسة:

١– الاطلاع على الأدب التربوي في مجال تربية الموهوبين وعلم النفس فيما يتعلق بمشكلات الموهوبين ومفهوم الذات.
٢– صياغة فروض الدراسة في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة.
٣– بناء أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس مشكلات الموهوبين ومقياس مفهوم الذات.
٤– التحقق من صدق وثبات المقاييس من خلال عرضها على المحكمين من مجالات متعددة ومن خلال بعض الأساليب الإحصائية.
٥– التنسيق مع إدارة الموهوبات حول اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة من الطالبات المجتازات للمقاييس الوطنية.
٦– الحصول على موافقة أولياء الأمور بشأن تطبيق أدوات الدراسة على الطالبات.

٧- النزول للميدان لتطبيق مقياس مشكلات الموهوبين ومقياس مفهوم الذات على عينة الدراسة.

٨- تصحيح الاختبارات وإعداد قوائم الدرجات، ثم معالجة النتائج احصائياً بواسطة استخدام البرنامج الاحصائي(SPSS)، لتحليل البيانات واستخراج النتائج ومناقشتها وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات وصياغة الدراسة بصورتها النهائية.

الأساليب الاحصائية:

تم إدخال البيانات في برنامج (الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية) (SPSS Version ,22,00,) وتم حساب معامل الثبات للمقاييس باستخدام اختبار ألفا كرونباخ (ALPHA).

وللإجابة على الأسئلة تم استخدام اختبار بيرسون للإجابة على السؤال الأول واستخدام اختبار الانحدار الخطي المتعدد MULTIPLE LINEAR REGRESSION للإجابة على سؤال الدراسة الثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً- نتائج السؤال الأول

- ما هي طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات وأبعاده (الشخصي، الاجتماعي، الأكاديمي والأسري) وبعض المشكلات النفسية، الاجتماعية، الأسرية والمدرسية لدي الطالبات الموهوبات؟

جدول (١) معاملات الارتباط ومستوى دلالتها

بين درجات مقياس مشكلات الموهوبات ودرجات مفهوم الذات

المتغيرات		مفهوم الذات				
		الأسري	الاكاديمي	الشخصي	الاجتماعي	الدرجة الكلية
المشكلات	النفسية	.024 .861	.364** .005	.588** .000	.507** .000	.587** .000
	المدرسية	-.020- .885	.002 .990	.008 .954	.064 .635	.026 .847
	الأسرية	.362** .006	-.121- .369	.450** .000	.334* .011	.409** .002
	الاجتماعية	-.031- .819	.292* .027	.505** .000	.730** .000	.614** .000
	الدرجة الكلية	.146 .280	.186 .165	.590** .000	.610** .000	.617** .000

يتضح من الجدول (١):

- وجود معاملات ارتباط داله احصائياً بين درجات الطالبات الموهوبات على مقياس المشكلات (الدرجة الكلية) ودرجاتهن على مقياس مفهوم الذات (الدرجة الكلية) عند مستوى ٠.٠٠١.
- وجود معاملات ارتباط داله احصائياً بين درجات الطالبات الموهوبات على مقياس المشكلات (بعد المشكلات النفسية) ودرجاتهن على مقياس مفهوم الذات (بعد الأكاديمي، الشخصي، الاجتماعي) عند مستوى ٠.٠٠١.
- وجود ارتباط سالب بين درجات الطالبات الموهوبات على مقياس المشكلات (بعد المشكلات المدرسية) ودرجاتهن على مقياس مفهوم الذات (بعد الأسري، الأكاديمي، الشخصي، الاجتماعي).
- وجود معاملات ارتباط داله احصائياً بين درجات الطالبات الموهوبات على مقياس المشكلات (بعد المشكلات الأسرية) ودرجاتهن على مقياس مفهوم الذات (بعد الأسري، الشخصي) عند مستوى٠.٠١ و(بعد الاجتماعي) عند مستوى ٠.٠٠٥.
- وجود معاملات ارتباط داله احصائياً بين درجات الطالبات الموهوبات على مقياس المشكلات (بعد المشكلات الاجتماعية) ودرجاتهن على مقياس مفهوم الذات (بعد الشخصي، الاجتماعي) عند مستوى ٠.٠١ و(بعد الأكاديمي) عند مستوى ٠.٠٠٥.

ثانياً– نتائج السؤال الثاني:

–هل يمكن التنبؤ بمفهوم الذات وأبعاده(الشخصي، الاجتماعي، الاكاديمي والأسري) من خلال بعض المشكلات النفسية، والاجتماعية، والأسرية، المدرسية لدي الطالبات الموهوبات؟

جدول (٢) تحليل الانحدار للدرجة الكلية لمفهوم الذات الأسري من خلال درجات مقياس مشكلات الموهوبات

المتغيرات المنبئات	قيمة الثابت	معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط	قيمة F الانحدارية ودلالتها	قيمة بيتا B	مستوى الدلالة
المشكلات النفسية	2.60	.404	.16	2.53 ,051	−068	.594
المشكلات المدرسية					−067	.586
المشكلات الأسرية					.321	**.003**
المشكلات الاجتماعية					−107	.383

يتضح من الجدول (٢) أنه يمكن التنبؤ بمفهوم الذات الأسري للموهوبات من خلال بعد المشكلات الأسرية، حيث أن قيمة بيتا دالة في هذا البعد، مما يشير أن هذا المتغير يمكن من خلاله تفسير ١٦% من التباين الكلي لمفهوم الذات الأسري.

جدول(٣) تحليل الانحدار للدرجة الكلية لمفهوم الذات الأكاديمي
من خلال درجات مقياس مشكلات الموهوبات

المتغيرات المنبئات	قيمة الثابت	معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط	قيمة F الانحدارية و دلالتها	قيمة بيتا B	مستوى الدلالة
المشكلات النفسية	1.28	.520	.27	4.819 .002	.369	.003
المشكلات المدرسية					−072	.521
المشكلات الأسرية					−244	.012
المشكلات الاجتماعية					.196	.084

يتضح من الجدول (٣) أنه يمكن التنبؤ بمفهوم الذات الأكاديمي للموهوبات من خلال بعد المشكلات الأسرية والنفسية، حيث أن قيمة بيتا دالة في هذين البعدين، مما يشير أن هذين المتغيرين يمكن من خلالهما تفسير ٢٧% من التباين الكلي لمفهوم الذات الأكاديمي.

جدول (٤) تحليل الانحدار للدرجة الكلية لمفهوم الذات الشخصي
من خلال درجات مقياس مشكلات الموهوبات

المتغيرات المنبئات	قيمة الثابت	معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط	قيمة F الانحدارية و دلالتها	قيمة بيتا B	مستوى الدلالة
المشكلات النفسية	.626	.718	.51	.13.83 .000	.441	.000
المشكلات المدرسية					−187	.078
المشكلات الأسرية					.187	.038
المشكلات الاجتماعية					.278	.010

يتضح من الجدول (٤) أنه يمكن التنبؤ بمفهوم الذات الشخصي للموهوبات من خلال بعد المشكلات الأسرية والنفسية والاجتماعية، حيث أن قيمة بيتا دالة في هذه المتغيرات، مما يشير أنه يمكن من خلالها تفسير ٥١% من التباين الكلي لمفهوم الذات الشخصي.

جدول (٥) تحليل الانحدار للدرجة الكلية لمفهوم الذات الاجتماعي
من خلال درجات مقياس مشكلات الموهوبات

المتغيرات المنبئات	قيمة الثابت	معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط	قيمة F الانحدارية و دلالتها	قيمة بيتا B	مستوى الدلالة
المشكلات النفسية	.725	.781	.61	20.33 .000	.312	.009
المشكلات المدرسية					−041	.710
المشكلات الأسرية					−064	.495
المشكلات الاجتماعية					.722	.000

يتضح من الجدول (٥) أنه يمكن التنبؤ بمفهوم الذات الاجتماعي للموهوبات من خلال بعد المشكلات النفسية والاجتماعية، حيث أن قيمة بيتا دالة في هذه المتغيرات، مما يشير أنه يمكن من خلالها تفسير ٦١% من التباين الكلي لمفهوم الذات الاجتماعي.

مناقشة النتائج:

- أظهرت نتائج الدراسة وجود معاملات ارتباط داله احصائياً بين درجات الطالبات الموهوبات على مقياس المشكلات (الدرجة الكلية) ودرجاتهن على مقياس مفهوم الذات (الدرجة الكلية) عند مستوى ٠.٠١، واتفقت هذه النتيجة مع الدراسات الحديثة في البيئة السعودية وخارجها التي بحثت العلاقة بين مشكلات المراهقين وأبعاد مفهوم الذات لديهم، وعلى اعتبار أن المراهقين الموهوبوين هم أكثر عرضة للمشكلات من المراهقين العاديين وهذه النتيجة تمتد جذورها إلى العديد من الدراسات التي كانت باكورتها دراسات (Hollingworth,1942,1926) في (السليمان ٢٠٠٦) نظراً لما يتميزون به من خصائص واحتياجات تدرجهم تحت مظلة التربية الخاصة، فإن تأثير المشكلات من المتوقع أن يكون أكبر في بلورة مفهومهم عن الذات في كافة مناحي حياتهم المختلفة.
- كما أظهرت الدراسة الحالية أثر للمشكلات الأسرية على كل من (مفهوم الذات الأسري – الأكاديمي – الشخصي)، ويعتبر ذلك منطقياً في ظل كثافة ما أورده الباحثين في علم النفس من أطر نظرية تناولت مفهوم الذات وأثر العوامل الأسرية عليه مثل (الظاهر، ٢٠٠٤) (زهران، ١٩٩٨) حيث وضحوا في عدة

فصول تفاصيل العلاقة بين (أساليب التنشئة الوالدية، الفقد الأبوي، المرض الأبوي، المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، المستوى الثقافي للوالدين) وبين مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين بشكل خاص، كما تتأكد هذه النتيجة وهذا الأثر في ظل نتائج الدراسات العلمية التي اتفقت معها (عامر، ٢٠٠٩؛ عبد الفتاح، ١٩٨٦) والتي عكست في مجملها أثر أساليب المعاملة والتنشئة الوالدية على مفهوم الذات لدى المراهقين، وبالنظر إلى طبيعة المجتمعات العربية والمجتمع السعودي الذي تمت فيه الدراسة بشكل خاص، فإننا نلاحظ التصاق المراهقات بأسرهن في ظل الحماية لهن وقضاء أغلب أوقاتهن في كنف الوالدين مما يبرر سيطرة العامل الأسري بشكل كبير في التأثير على مفهوم الذات لديهن.

- كما وضحت الدراسة الحالية أثر المشكلات النفسية على كل من (مفهوم الذات الشخصي- الاجتماعي- الأكاديمي)، بالنسبة لمفهوم الذات الشخصي والاجتماعي فإن ذلك يتفق ما جائت به الدراسات العلمية (دويدار، ١٩٩١؛ Sarani, 2007؛ غريب، 1992) وغيرها -وردت مناقشتها في الدراسات السابقة- وجدت علاقة بين الاكتئاب، اليأس والقلق وغيرها من المشكلات النفسية وبين مفهوم الذات لدى النشئ، كما تذكر سلفرمان (٢٠١١) أن مشكلة الكمالية تعتبر متغير جوهري عند الموهوب قد تؤدي إلى تفوقه أو قد تكون مشكلة نفسية تزج به إلى اليأس وتدني مفهوم الذات والتحصيل.

وبالنسبة لمفهوم الذات الأكاديمي يورد (الطحان، ١٩٩٠) وجودعلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي، كما تضمن أغلبية نظريات الموهبة الرصينة مثل (رينزولي، جانييه، بيرتو، تاننبوم) العوامل الشخصية كأحد المحاور الهامة التي تلعب دوراً أساسياً أو ثانوياً في بلورة موهبة الفرد وإنجازه المميز في مجال تفوقه، مما يدل أن وجود أي اضطراب في هذه المتغيرات الشخصية والنفسية ينعكس سلبياً على التفوق وتطور المواهب.

- كما وضحت الدراسة الحالية أثر المشكلات الاجتماعية على كل من (مفهوم الذات الشخصي- الاجتماعي) وتتفق مع الدراسات العلمية مثل (البشر، ٢٠٠٩) التي ربطت بين التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق وبين مفهوم الذات بعلاقة

قوية، ودراسة (دويدار، ١٩٩١) التي وجدت علاقة طردية بين تقبل الآخرين والتوافق النفسي والاجتماعي العام وبين مفهوم الذات الاسجابي لدى الفرد، وبمراجعة الأدب التربوي في مجال علم النفس نجده يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعلم الاجتماع حيث تتفاعل العوامل النفسية والاجتماعية للإنسان مع بعضها وتؤثر بشكل متبادل على بعضها البعض وتعكس طبيعة السلوك الإنساني، حيث يرى (زهران، ١٩٩٨) أن التوافق الشخصي والاجتماعي ينعكس في فكرة الفرد عن ذاته وكلما كان أكثر توافقاً من الناحية النفسية والاجتماعية كلما اتجه مفهومه عن الذات نحو الايجابية، وتورد (kerr, 1997) دراسة هامة حول الصعوبات الاجتماعية التي تواجهها الموهوبات، حيث يعمدن إلى استخدام استراتيجيات للتكيف الاجتماعي مع حولهن بهدف كسب الشعبية مثل انكار الموهبة واخفائها، هذا الضغط المجتمعي يسبب لهن القلق والضغوط النفسية مما يؤدي إلى تدني مفهومهن الشخصي عن ذواتهن وعن طبيعة ومستوى الموهبة التي يتميزن بها، وقد يخفضن سعيهن الأكاديمي في سبيل الوصول لتوقعات الزميلات.

- ولم تظهر الدراسة الحالية لبعد المشكلات المدرسية أثراً على مفهوم الذات لدى الطالبات الموهوبات، وتختلف مع بعض الدراسات التي وجدت علاقة بينهما مثل دراسة (كامل، ٢٠٠٥؛ Shiffler, Sour& Nadelman,1977؛ العارضة، ١٩٨٩)، وترجع الباحثة ذلك بسبب طبيعة المدارس التي تم اختيار عينة الدراسة منها وهي مدارس تخضع لبرنامج (تطوير) وهو مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود لتطوير التعليم في المملكة، حيث تتركز الموهوبات في مثل هذه المدارس التي تقدم للطالبات بشكل عام والموهوبات بشكل خاص خدمات مميزة وتمد جسور التواصل مع مؤسسات المجتمع في رعاية المواهب ورسم الخطط والبرامج لهم، لذا فلم تظهر حدة لمشكلات المدرسة في تأثيرها على مفهوم الذات لدى الطالبات الموهوبات عينة الدراسة.

التوصيات والمقترحات:

١- إنشاء أقسام للتوجيه والإرشاد تابعة لمراكز وإدارات الموهوبات يقدم من خلالها خدمات الإرشاد الفردي والجماعي التي تحتاجها الطالبات الموهوبات.

٢- التواصل البناء بين المدرسة وأسر الطالبات الموهوبات من خلال عقد مجالس الآباء والأمهات الخاصة بهم بهدف تثقيفهم بخصائص واحتياجات بناتهن والمشكلات المحتملة التي قد يعانون منها ومؤشراتها.

٣- تفعيل دور المرشدة الطلابية في المدارس العادية في وقاية الطالبات من هذه المشكلات والاسهام في علاجها في حال ظهورها.
٤- عقد ورش العمل والبرامج التدريبية من قبل المختصين والمهتمين بتربية الموهوبين تحت مظلة إدارة التربية والتعليم أو خارجها والتي تهدف إلى تثقيف ولاة وووليات الأمر، المرشدات الطلابيات، معلمات المواد الدراسية، بطرق التعامل مع الطالبات الموهوبات وخصائصهن وسماتهن الخاصة.
٥- إعادة النظر في رسم خطط الرعاية وتحري اشتمالها على برامج للإرشاد والتوجيه للطالبات.
٦- إجراء المزيد من الدراسات التتبعية حول مشكلات الطالبات الموهوبات وأثرها في حياتهن التعليمية والمهنية.
٧- توفير المدارس المناخ التعليمي الملائم والمشجع على تنمية إبداع وقدرات الطالبات الموهوبات.
٨- نشر الوعي في مجتمع الطالبات الموهوبات من خلال اللقاءات التي تتم معهن بكيفية التغلب على مشكلات معينه يحتمل معاناتهن منها.
٩- تنمية السمات النفسية التي تساعد على تنمية مواهب الطالبات مثل الدافعية الذاتية للتعلم، الثقة بالنفس، الجرأه، التعبير عن الآراء والمشاعر.

المراجع

أولاً– المراجع العربية:

أبو جادو، صالح محمد (١٩٩٨). *سيكلوجية التنشئة الاجتماعية*. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو جريس، فاديا (١٩٩٤). الفروق في المشكلات والحاجات الإرشادية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين، *رسالة ماجستير*، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

أبو هواش، راضي محمد جبر (٢٠١٢). مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحه من وجهة نظرهم. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ١ (١).

الاحمدي، محمد بن عليثة (٢٠٠٦). المشكلات والحاجات الارشادية للطلاب الموهوبين والمتفوقين، *بحوث المؤتمرات الإقليمية للموهبة (رعاية الموهبة. تربية من أجل المستقبل)*، السعودية، ٩١٤ – ٩٥.

أحمد، نهاد محمد (١٩٩٩). مفهوم الذات لدى تلاميذ مدرسة الموهوبين رياضياً وتلاميذ المدارس العادية. دراسة مقارنة، *رسالة ماجستير*، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة هين شمس.

الاستراتيجية العربية للموهبة والابداع في التعليم العام (٢٠٠٩). مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين. الرياض، السعودية.

الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية (٢٠٠١). مسيرة رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، *ورقة عمل مقدمة في الملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربية*، ١٨–١٩ شوال ١٤٢١. الموافق ١٣–١٤ يناير ٢٠٠١.

آل شارع، عبد الله النافع (٢٠٠١) معايير التعرف والكشف عن الموهوبين في المملكة العربية السعودية، ورقة عمل مقدمة في *المؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين*.

أنو، فاطمة أحمد علي أحمد وشنان، أحمد محمد الحسين (٢٠١١).الفروق في مركز التحكم ومفهوم الذات بين الموهوبين والعاديين من تلاميذ مرحلة الأساس. *المجلة العربية لتطوير التفوق*.

البشر، سعاد عبد الله (٢٠٠٩). مفهوم الذات وعلاقته بسوء التوافق النفسي والاجتماعي، *مجلة العلوم التربوية*، كلية التربية، جامعة البحرين، المجلد العاشر، العدد الثاني، ص ص ١٣-٣٦

جبريل، موسى عبد الخالق (١٩٩٣). تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسياً. *دراسات: العلوم الانسانية*، الجامعة الأردنية، ٢٠(٢) ١٢٨-١٤٦.

جروان، فتحي عبدالرحمن (٢٠٠٤أ). *الموهبة والتفوق والإبداع*. ط٢. عمان: دار الفكر.

جروان، فتحي عبدالرحمن (٢٠٠٢). *أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم*، ط١، عمان: دار الفكر.

الجغيمان، عبد الله (٢٠٠٨). تربية الموهوبين في الوطن العربي في برامج تكوين المعلمين. دراسة مقدمة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم *المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب*. الرياض، المملكة العربية السعودية.

الجغيمان، عبد الله (٢٠٠٧). *دليل برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام*. الرياض: وزارة التربية والتعليم.

الجهني، فايز (٢٠٠٨). أدوار وصعوبات معلمي الموهوبين المرتبطة بتخطيط وتنفيذ وتقويم المنهاج الاثرائي في برامج الموهوبين بمدارس التعليم العام. *رسالة ماجستير*، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

الحروب، أنيس (١٩٩٩). *نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين*، عمان، دار الشروق.

حسونة، نائلة (٢٠١١). مشكلات وحاجات الطلبة الموهوبين وصفاتهم السلوكية في منطقة القصيم، *مجلة الارشاد النفسى*، (٢٨). ٣٦٦ – ٤٢٠.

دويدار، عبد الفتاح (١٩٩١). مفهوم الذات بوصفه داله لبعض المتغيرات الشخصية لدى الأطفال، دراسة سيكومترية استدلالية، *المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري*، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

ديفيز، جيري؛ ريم، سلفيا (٢٠٠١). *تعليم الموهوبين والمتفوقين* (عطوف محمود ياسين مترجم)، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٧). *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة*. القاهرة، عالم الكتاب.

السرور، ناديا هايل (١٩٩٨). *مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين*، عمان، دار الفكر.

السرور، ناديا هايل (٢٠٠٠). *مفاهيم وبرامج عالمية في تربية المتميزين والموهوبين*،عمان: دار الفكر.

سلفرمان، ليندا كريقر (٢٠١١). *إرشاد الموهوبين والمتفوقين*، سعيد حسني العزة (مترجم)، دار الثقافة، عمان والأردن.

السليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠٠٤) *المتفوقون عقلياً: خصائصهم- إكتشافهم- تربيتهم- مشكلاتهم*، ط١، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق

السليمان، نورة إبراهيم. (٢٠٠٦) *التفوق العقلي والموهبة والإبداع*. الرياض. جامعة الملك سعود.

شريم، رغدة وملحم، عبد القادر (٢٠٠٠). أبعاد مفهوم الذات وأثر متغير الجنس ومستوى التحصيل عليها لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعاديين في الصفين التاسع والعاشر، *مجلة العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية ٢٧(١).

الشيخ، دعد (٢٠٠٣). *مفهوم الذات بين الطفولة والمراهقة*. دمشق، دار كيوان.

الطحان، محمد خالد (١٩٩٠). العلاقة بين مفهوم الذات وكل من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي، *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، الإمارات العربية المتحدة.

الظاهر، قحطان محمد (٢٠٠٤). *مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق*، عمان، دار وائل للنشر.

العارضة، إيمان فضل (١٩٨٩). أثر نمط التنشئة الأسرية والتفاعل بين المعلم والطالب على مفهوم الذات عند الطلبة، *رسالة ماجستير*، الجامعة الأردنية، الأردن.

العاسمي، رياض (٢٠٠٢). *الإرشاد النفسي العملي*. جامعة دمشق، كلية التربية.

عامر، هبه مصطفى (٢٠٠٩). إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بمفهوم الذات في المرحلة العمرية من ١٢-١٧ سنه. *رسالة ماجستير*، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

عبد الفتاح، فاتن (١٩٨٦). اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم وأثر ذلك في مفهوم ذواتهم وتقديرهم لها، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

عروق، إدريس صالح محمد (١٩٩٢). تطور مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية، *رسالة ماجستير*، جامعة اليرموك، إربد.

علاونه، شفيق فلاح؛ حمد، علي أحمد (٢٠١٠). أثر التدريس بالحاسوب في التحصيل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الصف الثالث الاساسي، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، البحرين، المجلد ١١، العدد ١، ص ص ٤٣-٦٤.

عباصرة، محمد نايف (٢٠١٠). مشكلات الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز من وجهة نظر الطلبة انفسهم، *مجلة إربد للبحوث والدراسات (العلوم التربوية)*، الأردن، ١٣(٢). ١٢٧ – ١٦٢.

الغامدي، غرم الله بن عبدالرازق (٢٠١١)،التفكير العقلاني والتفكير غير الوجداني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدي عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدنتي مكة وجدة،*رسالة دكتوراه*، جامعة أم القرى.

غريب، عبد الفتاح غريب (١٩٩٢). مفهوم الذات في مرحلة المراهقة وعلاقته بالاكتئاب: دراسة مقارنة بين مصر والإمارات العربية المتحدة، *الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، كتاب بحوث المؤتمرات، ٨٧-١١٢ مصر: الأنجلو المصرية.

كامل، سهير؛ سليمان، شحاته (٢٠٠٢). *تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق*، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.

كامل، أميمة مصطفى (٢٠٠٥). مدى فاعلية البيئة المدرسية على تنمية الابتكار ومفهوم الذات. *دراسات تربوية واجتماعية* ،كلية التربية، جامعة حلوان ١١(١)، ٣٧٣-٣٠٠.

اللحياني، مريم حميد والعتيبي، سميرة محارب (٢٠١٠). تقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين متدني التحصيل الدراسي. قراءة سيكلوجية، ورقة عمل مقدمة *في المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين (أحلامنا تتحقق برعاية أبنائنا الموهوبين)*، عمان، الأردن.

فحل، محمد (٢٠٠٢). *مجلة علم النفس* (يناير –فبراير – مارس)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مخول، مالك (١٩٩٢). *علم نفس الطفولة والمراهقة*. جامعة دمشق.
ويب، جيمس.ت؛ غور، جانبت.ل؛ امبند، ادوارد.ر (٢٠٠٩). *دليل الوالدين في تربية الأطفال الموهوبين*، (شفيق فلاح علاونه، مترجم)، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية.
يعقوب، إبراهيم وبلبل، رمزي (١٩٨٥). علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية في الأردن. *أبحاث اليرموك*، جامعة اليرموك، إربد، ١ (٢)، ٤٩-٦٤.

ثانيًا– الدراسات الأجنبية:

Allport, B (1955). *Maternal care and mental health*, world health organization. Geneva.p p 11.

Ann, N; Stephen, J (1994). Peer victimization and its relation to self concept and depression among school girls. *Personality and Individual Differences*. 16, (1), 183-186.

Byryt, M.C; Mendaligo, S (1994). Multidimensional self-concept: A comparison of gifted and average ability adolescents, *Journal for the Educational of the Gifted*, 17(3), 299-305..

Ellis,D; Davis,L(1982). The development of self concept boundaries across the adolescents years, *Adolescence*. 17, 695-710.

Groer, M.W; Thomas,S.P & Shoffiner, D (1992). Adolescent stress and coping. A longitudinal study, *Nursing and Health*. 15(3 , 209-217.

Hoge,R. D & Renzulli, J.S (1993). Explaining the link between giftedness and self-concept, *Reviiew of Educational Research*. 63(4), 449-465.

Kerr, B (1996). Developing talents in girls and young children. In Colangelo & G. Davis. *Handbook of gifted education*, 483-497.

Piers, E & Harris, D (1964). Age and other correlates of self-concept in children. *Journal of Education Psychology*. 55, 91-94.

Reis, S. M. (1995). Talent Ignored, Talent Diverted: The Cultural Context Underlying Giftedness in Females, *Gifted Child Quarterly*, 39 (3), 162-170.

Reis,S.&Renzulli, J (2010).Is there still a need for gifted education? An examination of current research. *Learning and individual differences*. 20(4) 308-317.

Rinn,A.N (2006). Effects of summer program on the social self-concept of Gifted Adolescents. *Journal of Secondary Gifted Education*, 17(2), 65-75.

Rogers, C (1942*). Counselling and psychotherapy Newer concepts in practice,* Boston Houghton, Miffin company.

Sarsani, M (2007). A study of the relationship between self concept and adjustment of secondary school students. *Managers ' Journal of Educational Psycholog* , (1)2.

Shiffler, N.S; Sour, R.J; Nadelman (1977). Relationship between self concept and classroom behaviour in two informal elementary classroom. *Journal of Education Psychology*. 69, 349-359.